

الاجتماع الافتراضي الثاني لفريق الخبراء المعني بإصلاح الحماية الاجتماعية  
التابع للجنة التنمية الاجتماعية في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)  
الاثنين 2 تشرين الثاني/نوفمبر  
الساعة العاشرة صباحاً بتوقيت بيروت، على منصة "ميكروسوفت تيم"

الكلمة الافتتاحية

د. مهريز العوضي

مديرة مجموعة العدالة بين الجنسين، والسكان، والتنمية الشاملة

اصحاب المعالي، سعادة المدراء العامون والشركاء الاجتماعيين والزلاء الكرام  
سعادة الوزير المفوض السيد طارق النابلسي

صباح الخير

أرحب بكم جميعاً في الاجتماع الثاني لفريق خبراء الإسكوا الحكومي المعنى بإصلاح نظم الحماية الاجتماعية والذي تم تشكيله في نيسان من العام الحالي وكان له بداية قوية في اجتماعه الأول الذي ناقش آثار جائحة كوفيد على نظم الحماية الاجتماعية في المنطقة العربية.

واسمحوا لي في البداية أن ألقى الضوء على خلفية هذا الفريق وكيف تم تشكيله وأسلوب عمله.

في تشرين الأول من عام 2019 عقدت الإسكوا لجنتها الحكومية للتنمية الاجتماعية في دورتها الثانية عشر في بيروت والتي خلّصت إلى العديد من التوصيات كان أهمها الاتفاق على إنشاء فريق خبراء حكومي منبثق من لجنة الإسكوا للتنمية الاجتماعية يُعنى بمتابعة قضايا إصلاح نظم الحماية الاجتماعية في الفترة ما بين دورات اللجنة، على أن يقدم تقييماً لأنشطته إلى لجنة التنمية الاجتماعية في دورتها القادمة المتوقع عقدها عام 2021. وبناء عليه تم إعداد شروط مرجعية تحكم عمل الفريق، تم إرسالها إلى الدول وكان على رأسها تعزيز التنسيق والتعاون الإقليمي وتبادل الخبرات في قضايا الحماية الاجتماعية، والتعرف على الإجراءات التي تتخذها الدول لتحسين نظم الحماية الاجتماعية.

وإدراكاً منا أن موضوعات الحماية الاجتماعية لا يمكن تناولها بمعزل عن موضوعات أخرى مثل الفقر أو التوظيف أو اللامساواة، نعمل على تلك الملفات بشكل مترابط لضمان إيجاد حلول شاملة ومتسقة. فنعمل على موضوعات الفقر وكيفية قياسه لأن تحسين عملية قياس الفقر يزيد من قدرة صانعي القرار على وضع السياسات والحد منه. وكما يعلم الكثير من حضراتكم هناك جهد مبذول بين الإسكوا وجامعة الدول العربية على مدار السبع سنوات الماضية لتطوير مفهوم للفقر متعدد الأبعاد وقياسه. وفي هذا الإطار صدر التقرير العربي الموحد لقياس الفقر متعدد الأبعاد عام 2017، وبناء عليه تم اعتماد الاستراتيجية العربية لمكافحة الفقر متعدد الأبعاد من القمة العربية الاقتصادية التي عقدت في لبنان عام 2019. ونحن الآن بصدد الانتهاء من تطوير المنهجية لتكون أكثر شمولاً وتمثيلاً لواقع المنطقة العربية. ويعتبر هذا الجهد نقلة نوعية في طريقة التعاطي مع موضوعات الفقر لأنه انتقل من المفهوم الضيق لقياس الفقر المادي فقط إلى مفهوم يعتمد على عدة أبعاد تعكس التنمية البشرية بمفهومها الأوسع.

وفي ضوء ضيق الحيز المالي ومحدودية الموارد، بات من الصعب العمل بشكل منعزل على موضوعات الفقر والحماية الاجتماعية وأصبح ينبغي علينا تطوير منهجيات وأدوات تساعد الدول على التفكير بشكل عملي في كيفية تخصيص الموارد وتوجيهها وتحديد الفئات والمناطق الأكثر احتياجاً من أجل تعظيم الأثر والمنفعة. كما أصبح من الضروري وضع الأدوات التي تساعد صانعي القرار على التعرف على أثر السياسات المختلفة على نظم الحماية الاجتماعية وعلى الفقر بشكل عام، وخاصة انه بعد آثار جائحة كوفيد التي طالت العالم والمنطقة العربية زادت نسب الفقر بشكل متسارع وأصبح من الضروري تصميم أداة تساعد الدول على متابعة تلك الزيادة والتنبؤ بالتغيرات والصدمات الإيجابية أو السلبية التي قد تطول الاقتصاديات الوطنية.

ومن هنا جاءت فكرة هذا الاجتماع الذي يهدف إلى عرض مفهوم الفقر متعدد الأبعاد في المنطقة العربية وجهود الإسكوا وجامعة الدول العربية وجامعة أكسفورد في هذا المجال والتي لا يفوتني أن أشكرهم على هذا الجهد المستمر على مدار السنوات الماضية والتي بدونها ما كنا استطعنا الوصول إلى هذا الإنجاز واعتماد مفهوم موسع شامل للفقر من القادة العرب.

كما يهدف اجتماعنا اليوم إلى إلقاء الضوء على الدليل المعدل للفقير متعدد الأبعاد الذي تم إرساله إلى الدول العربية لإبداء الرأي فيه، كما سيلقى الاجتماع الضوء على تجربة إحدى الدول التي تحمست لقياس الفقر متعدد الأبعاد وبدأت في تركيب مؤشراتها الوطنية بشكل يتواءم مع المنهجية الإقليمية التي أعدتها الإسكوا وجامعة الدول العربية.

وأخيراً سيتم عرض نسخة أولية من أداة عملية صممها الإسكوا لاحتساب الفقر متعدد الأبعاد تساعد الدول على قياس الآثار المختلفة للسياسات وأثار الصدمات المختلفة مثل الكوفيد وغيرها على بعض المؤشرات الحيوية للدولة، كما سيتم الإضاءة على كيفية ربط قياس الفقر متعدد الأبعاد بمبادئ العدالة الاجتماعية، وبالأخص المساواة والحماية الاجتماعية.